

الغارات

[359] عن نسائك وأولادكم، فوا [لئن طهروا عليكم ليقتلنكم وليسبنكم 1. فقال له رجل من قومه: هذا وإ [ماجرته 2 علينا يدك ولسانك، فقال لهم: قاتلوا، فقد سبق السيف العذل 3، [إياها وإ [لقد أصحابت قومي داهية 4]. قال: وحدثنا ابن أبي سيف عن الحارث بن كعب عن عبد إ [بن فعين قال: سار فينا معقل يحرض الناس 5 فيما بين الميمنة والميسرة ويقول: أيها الناس [المسلمون 6] ما تدرون 7 أفضل مما سيق إليكم في هذا الموقف من الاجر العظيم، إن إ [ساقكم إلى قوم منعوا الصدقة وارتدوا عن الاسلام ونكثوا البيعة ظلما وعدوانا، إنى شهيد 8 لمن قتل منكم بالجنة، ولن عاش بأن إ [يقر عينه بالفتح والغنيمة، ففعل ذلك حتى مر بالناس أجمعين، ثم إنه وقف في القلب برايته، وبعث إلى يزيد بن لمغل وهو في الميمنة: أن احمل عليهم، فحمل، فثبتوا له

_____ 1 - كذا في شرح النهج والطبري لكن في الاصل:
" ليقتلونكم ويسلبونكم " أما البحار فالعبرة غير موجودة فيه. 2 - في الطبري: " جنته "
3 - من الامثال السائرة المشهورة، قال الميداني في مجمع الامثال: " قاله ضبة بن اد لما لاه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم، وقد مر تمام القصة عند قوله: " الحديث ذو شجون " في باب الحاء، ويقال: هو لخيريم بن نوفل الهمداني وقصته ذكرت في باب الالف عند قوله:
ان أخاك من آسأك " فمن أراد التفصيل فليراجع الموردين الذين أشار اليهما الميداني من مجمع الامثال فان المقام لا يسع التفصيل. 4 - في الطبري فقط. 5 - في الطبري: " قال أبو مخنف: وحدثني الحارث بن كعب عن عبد إ [بن فقيم قال: سار فينا معقل فحرض الناس (الحديث) ". 6 - في الطبري فقط. 7 - في الطبري: " ما تزيدون ". 8 - في الطبري: " فأشهد ".
